# ردود أبي جعفر النحاس في كتابه إعراب القرآن على ابي عبيد القاسم بن سلام في القراءات

**فاضل عبد احمد**
**مدرس مساعد**
**جامعة كركوك / كلية التربية**

## المقدمة

الحمد لله والصلاة على رسول الله، وبعد

فان مدار هذا البحث هي ردود ابي جعفر النحاس على ابي عبيد القاسم بن سلام، وكلاهما علمان من اعلام اللغة، ابو عبيد كان ينتمي الى المذهب الكوفي، وابو جعفر النحاس ممن خلط بين المذهبين، ولكنه كان شديد النزعة الى المذهب البصري.

وقد رد النحاس في كتابه اعراب القرآن على ابي عبيد في الكثير من المسائل اللغوية والنحوية والقراءات القرآنية، حيث اني وجدت اكثر من سبعين ردا يرد فيها على ابي عبيد، وقد تركزت الردود في هذا البحث على القراءات القرآنية فقط، لانه يجمع بين القرآن الكريم بعلومه المختلفة من جهة وبين اللغة العربية بعلومها من جهة أخرى، وقد قسمت هيكل البحث على تمهيد و قسمين :

تضمن التمهيد معنى الرد لغة، واهم اسبابه، وتعريف بابي عبيد وابي جعفر النحاس، وموقف النحاس من ابي عبيد.

اما القسم الاول: تمثل في التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية.

وكان القسم الثاني: في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية.

ثم انهيت البحث بخاتمة اوجزت فيها النتائج التي توصلت اليها.

وبعد، فما كان من صواب في هذا العمل فهو من الله تعالى، وما كان من خلل فهو من نفسي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

## التمهيد

**معنى الردِّ**

الردُّ: الرَّاء والدَّال أصل واحد منقاس عليه، وهو في اللغة بمعنى الرَّجْع، تقول: ردَدْتُ الشيء أردهُ رداً))[١]، وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله، وكذلك اذا خطَّأه))[٢].

**أهم أسبابه**

يبدو أن لاختلاف القراءات القرآنية، والتأويل النحوي في القرآن الكريم وتفسيره أثراً بالغاً في الخلاف والردود النحوية[٣]، فعلى سبيل المثال كان ابو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) يقرأ مع عيسى بن عمر (ت١٤٩ هـ) قوله تعالى (يا جبالُ أوِّبي معه والطير)[ سبأ/١٠]، ويختلفان في التأويل، كان عيسى بن عمر يقول: على النداء، كقولك (يا زيدُ والحارثُ)، وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول: لو كانت على النداء لكانت رفعا، ولكنها على إضمار (وسخرنا الطير) كقوله على اثر ذلك (ولسليمان الريح) [سبأ/١٢ ]، أي سخرنا الريح.[٤]

وقد اختلف علماء العربية آزاء الاستشهاد بالقراءات القرآنية فحاول البصريون اخضاعها لاصولهم واقيستهم (فما وافق منها أصولهم، ولو بالتأويل قبلوه، وما اباه رفضوا الاحتجاج به)[٥].

إما الكوفيون فقد وسعوا دائرة القياس فحظيت القراءات القرآنية عندهم بمنزلة عالية الا ان هذا لا يعني انهم يسلمون للقراءات تسليما مطلقا، فقد انكر الفراء قراءة حمزة (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) بكسر الميم ونعتها بالقبح[٦].

كما رد أبو عبيد قراءة شيخه الكسائي (عرَّفَ بعضَهُ)[ التحريم/٣] رداً شنيعاً وهذه القراءة معروفة قرأ بها الأعشى عن ابي بكر عن عاصم[٧].

ويبدو أن علة الخلاف في مدى الاستشهاد بالقراءة تكمن في المنهجية التي اتبعتها كل مدرسة وموقف كل من الفريقين من موضوع الرواية والقياس[٨].

**تعريف بابي عبيد وأبي جعفر النحاس**

**أولا: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)[٩]**

هو القاسم بن سلام، وكنيته أبو عبيد، تلقى العلم من شيوخ اجلاء كان من اشهرهم ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)، وعلي بن المبارك (ت ١٩٤هـ)، وابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) وابو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ) وابو زيد الانصاري سعيد بن اوس (ت ٢١٤هـ)، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت٢١٦هـ)

إلف أبو عبيد كتب عدة، من اشهرها: كتاب الامثال السائرة [١٠]، وغريب الحديث [١١]، والغريب المصنف [١٢]، وفضائل القرآن [١٣] والناسخ والمنسوخ[١٤]. اما كتابه في القراءات فقد ذكر ابن درستويه ان له ((في القراءات كتابا جيدا ليس لاحد من الكوفيين قبله مثله))[١٥]

الا ان الكتاب قد عدى عليه العوادي، فطواه الزمن فيما طواه من ذخائر فلم يصل الينا منه الا النزر اليسير، نقله العلماء في مصنفاتهم فكان الكتاب مصدرا من مصادر كتبهم [١٦].

**ثانيا : ابو جعفرالنحاس (ت٣٣٨ هـ).**

هو ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي [١٧]، والنحاس ((كلمة تطلق على الذي يعمل الاواني النحاسية)) [١٨] كما عرف بالصفار ايضا [١٩].

تلقى العلم عن شيوخ كثر [٢٠]، كان اشهرهم: ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) وابو اسحاق ابراهيم ابن السري (ت ٣١٠هـ)، وابو الحسن علي بن سليمان الاخفش الصغير (ت٣١٥ هـ وقيل ٣١٦ هـ).

الف ابو جعفر النحاس في مختلف العلوم فجاءت مؤلفاته في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو والشعر ومن اشهر كتبه المطبوعة[٢١] كتاب اعراب القران[٢٢]، والتفاحة[٢٣]، وشرح ابيات سيبويه [٢٤]، والقطع والائتناف[٢٥].

**موقف ابي جعفر النحاس من ابي عبيد**

اكثر ابو جعفر النحاس من النقل عن كتاب القراءات لابي عبيد، وقد صرح به في ثلاث مرات [٢٦]، ووصفه بانه ((اصل من الاصول))[٢٧]، ومع اكثار ابي جعفر النقل من كتاب ابي عبيد الا أنه لم يكن يأخذ بكل اقواله، بل كان يرد عليه كثيرا من آرائه في القراءات وخاصة المسائل النحوية التي كان متضلعا فيها، وقد وصف ابا عبيد بانه ((ضيق ما هو واسع في اللغة))[٢٨].

وهذه بعض العبارات التي استخدمها مع ابي عبيد ومواضعها في اعراب القرآن.

قال ابو جعفر :أنا أنكر هذا الاختيار على ابي عبيد وما علمت في اختياره شيئا ابعد من هذا الحرف٢٦٥/١، هذا عند اهل اللغة غلط عليه٥٤٦/١، هذا من اقبح الغلط ٦٢٤/١، الذي ذكره ابو عبيد لا يجوز عند النحويين البصريين ٦٨٣/١، وهذا الكلام مستعظم وان كان ابو عبيد رحمه الله معلوما منه أنه لم يقصد الا الى الخير ٦٨٦/١، الذي قاله ابو عبيد رحمه الله... كلام مردود ٩٧/٢، هذا تضييق في اللغة ٩٧/٢، الذي قاله ابو عبيد عند حذاق اهل العربية لا يجوز ١٩٩/٢، هذا ابعدها واشدها تعسفا ٢٤١/٢، وهذا قول مردود عليه لايعرفه احد من اهل اللغة ٢/ ٣٢٧، فاما احتجاج ابي عبيد... فمردود ٤١٥/٢، وهذا الكلام من ابي عبيد غير مرضي ٤٣٦/٢، وهذا غلط ٧٦٥/٢، وهذا غلط وطعن على ما روته الجماعة ٤٣٤/٣، وهذا لا يلزم ٤٩٦/٣، فهذا غلط ٧٠٧/٣، وغيرها [٢٩]، الا ان هذا لايعني ان النحاس رد كل ما جاء به ابو عبيد، فقد وصف بعض اقواله واحتجاجته بانها حسنة[٣٠].

ولا شك ان ردود ابي جعفر على ابي عبيد كان سببها الاساس توجيهات واراء نحوية ولغوية لابي عبيد لم يرتضها ابو جعفر، كذلك ميله الشديد للبصريين، ويتضح ذلك في اهتمامه بآراء سيبويه واقواله وترجيحه لآراء البصريين على غيرهم[٣١].

ويبدو ان من اسباب ردوده ايضا تضعيف ابي عبيد لعدد من القراءات القرآنية الثابتة وردها [٣٢].

## القسم الاول

## التوجيه اللغوي

١- قراءة (الا أن يخافا) [البقرة/٢٢٩].

اختلف القراء في قراءة (يخافا) في قوله تعالى، فقرأ حمزة من السبعة (يخافا) بضم الياء، وقرأ الباقون (يخافا) بفتحة الياء[٣٣].

وقد اختارابو عبيد قراءة (يخافا) بالضم على البناء للمجهول، لقوله (فان خفتم) فجعل الخوف لغيرهما[٣٤]، ولم يقل (فان خافا) وفي هذه حجة لمن جعل الخلع على السلطان[٣٥].

وقد رد عليه ابو جعفر النحاس قائلا: ((أنا انكر هذا الاختيار على ابي عبيد وما علمت في اختياره شيئا ابعد من هذا الحرف لانه لا يوجب الاعراب ولا اللفظ ولا المعنى ما اختاره، فاما الاعراب فانه يحتج له بان عبد الله بن مسعود قرأ (لا ان تخافوا ان لا يقيما حدود الله)[٣٦]، فهذه في العربية اذا رد الى مالم يسم فاعله قيل (الا ان يخاف أن لا يقيم حدود الله)، واما اللفظ فان كان على لفظ (يخافا) وجب ان يقال: فان خيف، وان كان على لفظ فان خفتم وجب ان يقال : الا ان تخافوا، وأما المعنى، فانه يبعد أن يقال لا يحل لكم أن تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا أن يخافا غيركم ولم يقل تعالى فلا جناح عليكم أن تأخذوا له منها فدية فيكون الخلع الى السلطان، وقد صح عن عمر وعثمان وابن عمر انهم أجازوا الخلع بغير السلطان))[٣٧].

وقد انتصر ابو حيان لهذه القراءة قائلا: ((وقد طعن في هذه القراءة من لا يحسن توجيه كلام العرب[٣٨]، وهي قراءة صحيحة مستقيمة في اللفظ والمعنى ويؤيدها قوله بعد (فان خفتم) فدل على ان الخوف المتوقع هو من غير الازواج وقد اختار هذه القراءة ابو عبيد)) [٣٩]، ثم رد ابو حيان على النحاس لرده على ابي عبيد قال فيه: ما ذكره لا يلزم وتوجيه قراءة الضم ظاهر لانه لما قال ولا يحل لكم، وجب على الحاكم منع

أراد أن يأخذ شيئا من ذلك ثم قال : (الا ان يخافا) فالضمير للزوجين والخائف محذوف وهم الولاة والحكام، والتقدير (الا ان يخاف الاولياء الزوجين أن لا يقيما حدود الله، فيجوز الافتداء، وتقدم تفسير الخوف هنا، وأما قوله فوجب أن يقال (فأن خيفا)[٤٠]، فلا يلزم لان هذا من باب الالتفات وهو في القرآن كثير، وهو من محاسن العربية، ويلزم من فتح الياء أيضا على قول الصفار[٤١] ان يقرأ (فان خافا)، وانما هو في القراءتين على الالتفات...، وأما قوله يبعد من جهة المعنى فقد تقدم الجواب عنه وهو أن لهما المنع من ذلك فمتى ظنوا أو أيقنوا ترك اقامة حدود الله فليس لهم المنع من ذلك وقد اختار ابو عبيد قراءة الضم لقوله تعالى: (فان خفتم)، فجعل الخوف لغير الزوجين، ولو اراد الزوجين لقال فان خافا، وقد قيل ان قوله (ولا يحل لكم) الى اخره جملة معترضة بين قوله (الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان)، وبين قوله (فان طلقها فلا تحل له من بعده)، (فان خفتم) الضمير للاولياء او السلطان، فان لم يكونوا فلصلحاء المسلمين وقيل على المجموع من قام به أجزأ [٤٢].

ويبدو لي ان النحاس قد تحامل على ابي عبيد وان ما قاله ابو حيان ابين للصواب.

**٢- قراءة (فنادته الملائكة) [ آل عمران/٣٩].**

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابو عمرو وابن عامر (فنادته) بالتاء وقرأ حمزة والكسائي (فناداه) بامالة الدال[٤٣].

واختار ابو عبيد قراءة (فناداه الملائكة)، وقال :((انا اختار ذلك خلافا على المشركين لانهم قالوا الملائكة بنات الله))[٤٤]، وقد رد عليه ابو جعفر النحاس قائلا: ((هذا احتجاج لا يحصل منه شيء لان العرب تقول (قالت الرجال وقال الرجال) وكذا النساء وكيف يحتج عليهم بالقرآن ولو جاز ان يحتج عليهم بهذا لجاز ان يحتجوا بقوله (واذ قالت الملائكة) [ آل عمران/٤٢]...، واما فناداه فهو جائز على تذكير الجميع ونادته على تانيث الجماعة))[٤٥]

ووجه ابو علي الفارسي قراءة (فنادته) قائلا: من قرأ (فنادته) بالتاء فلموضع الجماعة، والجماعة ممن يعقل في جمع التكسير يجري مجرى ما لا يعقل ألا ترى انك تقول: هي الرجال، كما تقول هي الجذوع، وهي الجمال، فعلى هذا انث كما جاء : (قالت الاعراب) [ الحجرات /١٤]، ومن زعم ان التانيث يكره هاهنا لان فيه التحقيق لما كانوا يدعونه في الملائكة لم يكن هذا بحجة على من قرأ بالتاء، الا ترى انه قد جاء (اذا قالت الملائكة)[ آل عمران/٤٥]، فلو كان في تانيث هذا حجة لما كانوا يدعونه في الملائكة لكان في تذكير نحو قوله(والملائكة باسطوا ايديهم) [الانعام/٩٣]، و(الملائكة يدخلون عليهم) [الرعد/٢٣] حجة عليهم، ولكان في نحو قوله (واذ قالت الملائكة) حجة لهم فليس هذا بشيء، ومن قرأ (فناداه الملائكة) فهو كقوله (وقال نسوة في المدينة) [ يوسف/٣٠].(٤٦)

وذكر ابو حيان ان (الملائكة جمع تكسير فيجوز ان يلحق العلامة وان لا يلحق تقول: قام الرجال وقامت الرجال والحاق العلامة قيل احسن ألا ترى (اذ قالت الملائكة) [آل عمران/٤٥] و(لما جاءت رسلنا)[هود/٧٧] ومحسن الحذف هنا هو الفصل بالمفعول))(٤٧).

وقيل في تفسير الاية (المراد هنا جبريل والتعبير بلفظ الجمع عن الواحد جائز في العربية، ومنه (الذين قال لهم الناس) [آل عمران/١٧٣] (٤٨) وانما قيل الملائكة على قولهم فلان يركب الخيل (٤٩)، وقيل: (ناداه جميع الملائكة وهو الظاهر من اسناد الفعل في الجمع والمعنى الحقيقي مقدم فلا يصار الى المجاز لقرينة.(٥٠)

**٣- قراءة (فأتبع سببا) [الكهف/٨٥]**

اختلف القراء في قراءة (فأتبع سببا)، فقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو (فاتبع سببا) بتشديد التاء موصولة، وقرأعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (فأتبع سببا) بالتخفيف وقطع الهمزة (٥١).

واختار ابو عبيد قراءة التخفيف وقطع الهمزة(لانها من السير، وحكى هو والاصمعي انه يقال تبعه وأتبعه اذا سار ولم يلحقه وأتبعه اذا لحقته، قال ابو عبيد : ومثله (فأتبعوهم مشرقين) [الشعراء/٦٠][٥٢]

وقد رد النحاس عليه قائلا: ((وهذا التفريق، وان كان الاصمعي قد حكاه لا يقبل الا بعلة او دليل، وقوله عز وجل (فأتبعوهم مشرقين) ليس في الحديث انه لحقوهم وانما الحديث لما خرج موسى (صلى الله عليه وسلم) واصحابه من البحر وحصل فرعون واصحابه انطبق عليهم البحر، والحق في هذا ان تبع واتبع واتبع لغات بمعنى واحد، وهي بمعنى السير، فقد يجوز ان يكون معه لحاق وان لا يكون))[٥٣].

وقد جاء عن يونس بن حبيب وابي زيد ان أتبع بقطع الالف هي عبارة عن المجد المسرع الحثيث الطلب و(اتبع) انما يتضمن معنى الاقتفاء دون هذه القرائن[٥٤]

وقال ابو زيد: ((رأيت القوم فأتبعهم اتباعا، اذا سبقوا فأسرعت نحوهم ومروا علي فاتبعتهم اتباعا، اذا ذهبت معهم ولم يستتبعوك وتبعتهم وأتبعهم تبعا مثل ذلك))[٥٥].

وذكر الفراء ان (أتبع احسن من اتبع، لان اتبعت الرجل اذا كان يسير وانت تسير وراءه واذا قلت أتبعته بقطع الالف فكانك قفوته)[٥٦]

اما ابن خالوية فقد بين وجه القراءتين قائلا: ((فالحجة لمن قرأها بالف الوصل : ان وزنه (افتعل) واصله (اتتبع) فادغمت التاء في التاء والحجة لمن قرأها بالف القطع : انه جعله من أفعل يفعل، اتبع يتبع وقال بعض اللغويين معنى اتبعه بالف الوصل سرت في اثره، ومعنى أتبعته بالف القطع الحقته، ودليل ذلك قوله تعالى (فأتبعه شهاب ثاقب)[ الصافات/١٠][٥٧]

ويبدو لي ان النحاس قد تحامل على ابي عبيد ولاسيما ان القول الذي قاله ابو عبيد قد صرح به كبار اللغويين امثال يونس بن حبيب وابو زيد الانصاري والاصمعي، واما قول النحاس بانه لايقبل الا بعلة او دليل، فيكفي لنا ان نذكر قول ابن عطية (وستقرأ هذا القائل هذه المقالة من القرآن كقوله عز وجل (فأتبعه شهاب ثاقب) [الصافات/١٠]، وكقوله (فأتبعم فرعون)[يونس/٩٠]، [طه/٧٨]، وكقوله تعالى (فأتبعه الشيطان)

[الاعراف/١٧٥]، وهذا قول حكاه النقاش عن يونس بن حبيب، واذا تاملت (اتبع) بشد التاء لم تربط لك هذا المعنى ولا بد)[٥٨].

**٤- قراءة (فما اسطاعوا)[الكهف/٩٧ ]**

اختلف القراء في قراءة (فما اسطاعوا)، فقرأحمزة (اسطاعوا) بتشديد الطاء، وقرأ الباقون (فما اسطاعوا) بتخفيف الطاء [٥٩].

وقد حكى ابو عبيد قراءة حمزة ورد النحاس عليه قائلا : وهذا الذي حكاه ابو عبيد لا يقدر احد ان ينطق به، لان السين ساكنة والطاء المدغمة ساكنة، قال سيبويه هذا محال ادغام التاء فيما بعدها ولا يجوز تحريك السين لانها مبنية على السكون.[٦٠]

وذكر الزجاج ان النحويين كالخليل ويونس وسيبويه وجميع من قال بقولهم زعموا ان من ادغم السين في الطاء في قراءة (فما اسطاعوا) فلا حسنٌ مخطئ وحجتهم في ذلك ان السين ساكنة فاذا ادغمت التاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين.[٦١]

وعضد هذا القول ابو علي النحوي اذ قال :وهذا غير جائز لانه قد جمع بين السين وهي ساكنة والتاء الدغمة وهي ساكنة.[٦٢]

اما ابن خالويه فقد رد ما عيب على قراءة حمزة قائلا : ((وليس في ذلك عليه عييب لان القراء قد قرأوا بالتشيد قوله (لا تعدوا في السبت) [النساء /١٥٤]، و (أمن لا يهدي) [يونس/٣٥]، و(نعما يعظكم) [النساء/٥٨]، واضاف قائلا : فان قيل الاصل في الحرف الاول الذي ذكرته الحركة وانما السكون عارض، فقل : ان العرب تشبه الساكن بالساكن لاتفاقهما في اللفظ والدليل على ذلك ان الامر للمواجهة مبني على الوقف والنهي مجزوم بلا واللفظ بهما سيان فليس في(استطاعوا) ساكنة كلام التعريف، ومن العرب الفصحاء من يحركها فيقول اللبكة والاحمر، فجاوز في تشبيه السين بهذا اللام، وايضا فانهم يتوهمون الحركة في الساكن والسكون في التحرك، كقول عبد القيس: (آسل) فيدخلون الف الوصل على متحرك توهما لسكونه))، وقال أيضا : ((وهذه الحجة وان كانت قد أيدت قراءة حمزة ، فان الاختيار ما قرأ الباقون (فما اسطاعوا) بتخفيف الطاء أراد (استطاعوا) ايضا فحذفوا التاء اختصارا كراهية الادغام والجمع بين حرفين متقاربي

المخـرج والعـرب تقـول (طـاع يطـوع، وطـوع يطـوع) مـن قولـه (فطوعـت لـه نفسـه) [المائدة/٣٠] أي تابعته وسولت له.(٦٣)

اما الداني فقد قال :((...فأدغام التاء في الطاء، وجمع بين ساكنين في الوصل، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع ومما يقوي ذلك ويسوغه ان الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الاول قد ولي متحركا))(٦٤).

**٥- قراءة (سبأ) في قوله عز وجل (وجئتك من سبأ بنبأ يقين)[ النمل/٢٢]، وقوله (لقد كان لسبأ في مساكنهم)[سبأ/١٥].**

اختلف القراء في صرف (سبأ) فقراءها ابن كثير وابو عمرو غير مصروفة بفتح الهمزة في الموضعين (٦٥)، وقراء الباقون (من سبأ) و (لسبأ) بالتنوين (٦٦).

اختار ابو عبيد قراءة (سبأ) بغير صرف وحجته في الاولى لان سبأ اسم مؤنث لامراة او قبيلة، وليس بخفيف فيجرى لخفته، والذي يجريه يذهب به الى انه اسم رجل، ومن يذهب هذا لزمه ان يجري ثمود في كل القرآن فانه وان كان اليوم اسم قبيلة فانه في الاصل اسم رجل وكذلك سبأ، فان قيل :ان ثمود اكثر في العدد من سبأ بحرف او مثله، انما الزيادة في ثمود واو ساكنة (٦٧).

وقد رد النحاس على هذا القول، ووصف كلامه بانه كثير التخليط، قال: ((وقد تكلم ابو عبيد القاسم بن سلام في هذا بكلام كثير التخليط، ونمليه على نص ما قال، اذ كان كتابه اصلا من الاصول، ليوقف على نص ما قال، ويعلم موضع الغلط منه))، ثم قال :((... قال ابو جعفر :وقوله، لان سبأ اسم مؤنث لامرأة او قبيلة، يوجب انه ترك صرفه لاحد هذين الامرين واحدهما لا يشبه صاحبه لان اسم المرأة تأنيث حقيقي واسم القبيلة تأنيث غير حقيقي، والاختيار عند سيبويه في اسماء القبائل اذ كان لا يستعمل فيها (بنو) الصرف، نحو (ثمود)، وقوله ليس بخفيف فيجرى لخفته، ليس بحجة على من صرفه لانه لم يقل احد علمناه صرفته لانه خفيف، وقوله : والذي يجريه يذهب به الى انه اسم رجل ليس هذا حجة من اجراه انما حجته انه اسم للحي وان كان اصله على الحقيقة

انه اسم رجل روى فروة بن مسيك وعبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو معروف في النسب (سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان، وان كان ابو اسحاق [٦٨] قد زعم انه من صرفه جعله اسما للبلد، وقوله فان قيل ان ثمود اكثر في العدد من سبأ، قيل :ان الحركتين اللتين في الباء والهمزة قد زادتا في ثقله اكثر من ذلك الحرف او مثله، فهذا موضع التخليط لان الحركة التي في الباء والهمزة في ثمود، وسبأ، بالحركة لا معنى له لانهما جميعا متحركان، قال ابو جعفر : والقول في سبأ ما جاء التوقيف فيه انه اسم رجل في الاصل، فان صرفته فلانه قد صار اسما للحي، وان لم تصرفه جعلته اسما للقبيلة مثل ثمود، الا ان الاختيار عند سيبويه الصرف وحجته في ذلك قاطعة لان هذا الاسم لما كان يقع للتذكير والتأنيث كان التذكير اولى لانه الاصل والاخف[٦٩].

اما حجته في القراءة الثانية لمنع صرف سبأ، فانه جعله اسم للقبيلة واستدل على انه اسم للقبيلة لان بعده (في مساكنهم)، فرد النحاس عليه قائلا :ولو كان كما قال لكان (في مساكنها)[٧٠].

والحقيقة ان في مثل هذه الاسماء التي تجري على القبائل والاحياء فقد ذكرها لنا ابو علي النحوي وقسمها قائلا : [٧١] (هذه الاسماء التي تجري على القبائل والاحياء على أضرب، أحدهما : ان يكون اسما للحي او للاب، والاخر : ان يكون اسما للقبيلة، والثالث ان يكون الغالب عليه الاب، او الحي او القبيلة، والرابع : ان يستوي ذلك في الاسم، فيجئ على وجهين ولا يكون لأحد الوجهين مزية على الآخر في الكثير، فما جاء على انه اسم للحي قولهم (ثقيف، وقريش) وكل ما لا يقال فيه بنو فلان، وأما ما جاء اسما للقبيلة فنحو تميم، قالوا تميم بن مرة، قال سيبويه: وسمعناهم يقولون :قيس ابنة عيلان، وتميم صاحبة ذلك، وقالوا: تغلب ابنة وائل قال:

**لولا فوارس تغلب بنة وائل  نزل العدو عليك كل مكان**

واما ما غلب اسما للحي او القبيلة، فقد قالوا :باهلة بن أعصر، وقالوا :يعصر، وباهلة اسم امرأة، قال سيبويه:ولكنه جعل اسم القبيلة وتميم أكثرهم يجعله اسم القبيلة ومنهم من يجعله اسم الاب واما ما استوى فيه ان يكون اسما للقبيلة وان يكون اسما

للحي، فقال سيبويه : ثمود وسبأ هما مرة للقبيلتين، ومرة للحيين، وكثرتهما سواء، قال: (وعادا وثمودا) [الفرقان/٣٨]، وقال: (الا ان ثمودا كفروا ربهم)[هود/٦٨]، وقال: (وءاتينا ثمود الناقة) [الاسراء /٥٩]، فاذا استوى في ثمود ان يكون مرة للقبيلة، ومرة للحي ولم يكن يحمله على احد الوجهين مزية في الكثرة فمن صرف في جميع المواضع كان حسنا ومن لم يصرف في جميع المواضع فكذلك)).

## القسم الثاني

## التوجيه النحوي

**١- قراءة (وزلزلوا حتى يقول الرسول)[البقرة/٢١٤].**

اختلف القراء في قراءة (حتى يقول)، فقرأها مجاهد ونافع بالرفع، وقرأها الباقون بالنصب[٧٢].

وقد اختار ابو عبيد قراءة النصب، وله في ذلك حجتان :احدهما عن ابي عمرو، قال: (زلزلوا) فعل ماض، و(يقول) فعل مستقبل فلما اختلفا كان النصب، والحجة الاخرى حكاها عن الكسائي، قال:اذا تطاول الفعل الماضي صار بمنزلة المستقبل. [٧٣]

وقد رد النحاس على ابي عبيد قائلا : ((اما الحجة الاولى بان زلزلوا ماض ويقول مستقبل فشيء ليس فيه علة الرفع ولا النصب، لان حتى ليس من حروف العطف في الافعال ولا هي البتة من عوامل الافعال، وكذا قال الخليل وسيبويه في نصبهم ما بعدها على اضمار (ان)، انما حذفوا (ان) لانهم قد علموا ان حتى من عوامل الاسماء هذا معنى قولهما، وكأن هذه الحجة غلط، وانما تتكلم بها في باب الفاء، وحجة الكسائي بان الفعل اذا تطاول صار بمنزلة المستقبل كلا حجة، لانه لم يذكر العلة في النصب ولو كان الاول مستقبلا لكان السؤال بحاله))[٧٤]، وذكر بعد ذلك مذهب سيبويه في نصب الفعل بعدها من حهتين ورفعه من حهتين ايضا، اما النصب، تقول: (سرت حتى ادخلها) على ان السير والدخول جميعا قد مضيا أي سرت الى ان ادخلها، وهذه غاية وعليه قراءة من قرأ بالنصب، والوجه الآخر في النصب في غير الآية (سرت حتى ادخلها)، أي كي ادخلها، أما الرفع تقول :(سرت حتى ادخلها)، أي سرت فادخلها، وقد مضيا جميعا، أي

كنت سرت فدخلت، ولا تعمل حتى ها هنا باضار ان لان بعدها جملة... [٧٥]، والوجه الاخر في الرفع في غير الاية (سرت حتى ادخلها) على ان يكون السير قد مضى والدخول الان. [٧٦]

ويبدو لي ان حجة النحاس في رده على حجة ابي عبيد الاولى اقرب للصواب اذ ان حتى تجيء عاطفة، واذا جاءت عاطفة فانها تعطف الاسم على الاسم فقط وتكون بمعنى الواو[٧٧]، اما رده على الحجة الثانية – أي ان الفعل اذا تطاول صار بمنزلة المستقبل – ففيه شيء من التحامل اذ انه لا ينتصب الفعل بعد (حتى) الا اذا كان مستقبلا فان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو قوله تعالى: (لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى) [طه/٩١]، وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان، نحو (وزلزلوا حتى يقول الرسول) فان قولهم : انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا.[٧٨]

**٢– قراءة (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يعجزون) [الانفال/٥٩].**

قرأ ابن عامر وحده (أنهم) بفتح الالف وكسرها الباقون[٧٩]، وقد استبعد ابو عبيد قراءة ابن عامر، قال انما تجوز على ان يكون المعنى(ولا تحسبن الذين كفروا انهم لا يعجزون)[٨٠].

وقد رد النحاس عليه قائلا: ((الذي ذكره ابو عبيد لا يجوز عند النحويين البصريين، لا يجوز (حسبت زيدا انه خارج) الا بكسر(ان)، وانما لم يجز لانه في موضع المبتدأ كما تقول (حسبت زيدا ابوه خارج)، ولو فتحت لصار المعنى (حسبت زيدا خروجه)، وهذا محال وفيه ايضا من البعد انه لا وجه لما قاله يصح به معنى الا ان تجعل (الا) زائدة، ولا وجه لتوجيه حذف في كتاب الله جل وعز الى التطويل بغير حجة يجب التسليم لها والقراءة جيدة على ان يكون المعنى لانهم لا يعجزون))[٨١].

وذكر ابو علي النحوي عن ابي عبيدة ان (سبقوا) معناها : فاتوا، (وانهم لا يعجزون)، لا يفوتون[٨٢]، واضاف ابو علي النحوي((ومثل ما فسره ابو عبيدة بفاتوا قوله: (ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا) [العنكبوت/٤]، وكما ان ما بعد هذه الاية

من قوله (ساء ما يحكمون) منقطعة من الجملة التي قبلها كذلك يكون ما بعد هذه، فتكون ان مكسورة على انها استئناف كلام، كما كان (ساء ما يحكمون) كذلك[٨٣].

اما قراءة ابن عامر فانه جعله متعلقا بالجملة الاولى، فيكون التقدير لا يحسبنهم لانهم لا يفوتون، فهم يجرون على كفرهم [٨٤].

واغب الظن ان ابا عبيد قد وهم في استبعاده لقراءة ابن عامر لان القراءة سبعية، ولا استبعاد فيها، والدليل ما اشار الزمخشري اذ قال: ((كل واحدة من المكسورة والمفتوحة تعليل الا ان المكسورة على طريقة الاستئناف والمفتوحة تعليل صريح))[٨٥].

**٣- قراءة (والقمر قدرناه) [يس/٣٩].**

اختلف القراء في قراءة (القمر)، فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو برفع (القمر)، وقرأ الباقون (القمر) نصبا. [٨٦]

قال الازهري :(من نصب فالمعنى : وقدرنا القمر منازل، ومن رفع فعلى معنى : وآية لهم القمر قدرناه، ويجوز ان يكون مرفوعا على الابتداء و (وقدرناه) خبرا[٨٧]

وقد اختار ابو عبيد قراءة النصب قال :(لا نقبله فعلا وبعده فعلا مثله قبله، وبعده قدرناه)[٨٨]، فرد النحاس عليه قائلا: (اهل العربية فيما علمت على خلاف ما قال، منهم الفراء قال : الرفع اعجب الي وانما كان الرفع عندهما اولى لانه معطوف على ما قبله فمعناه (واية القمر) والذي قاله من ان قبله (نسلخ) فقبله ما هو اقرب اليه منه وهو (يجري)، وقبله الشمس بالرفع، والذي ذكر بعده وهو (قدرناه) قد عمل في الهاء ووجه ثان في الرفع يكون مرفوعا بالابتداء [٨٩].

وقال ابو حاتم السجستاني: ان الرفع اولى لانك شغلت الفعل عنه بالضمير فرفعته بالابتداء[٩٠].

ويبد ان في رد النحاس شيئا من التحامل وخاصة بعد ان جوز سيبويه النصب، وقال عنه انه عربي وحمله على (زيدا ضربته)[٩١]، وذكر ابو علي النحوي الوجه الاخر من جواز نصبه وهو ان نحمله على(نسلخ) الذي هو خبر المبتدأ على ما اجازه في قولهم : زيد ضربته وعمرو اكرمته وعمرا اكرمته، على ان نحمله مرةعلى الابتداء ومرة على

الخبر الذي هو جملة من فعل وفاعل، وهي(تجري) من قوله سبحانه (والشمس تجري لمستقر لها)[يس/٣٨]، و(القمر قدرناه)[يس/٣٩][٩٢].

**٤- قراءة ((الله ربكم ورب آبائكم الاولين))[الصافات/٢٦].**

اختلف القراء في قراءة هذه الاية فقرأ الحسن وابن ابي اسحاق ويحيى بن وثاب والاعمش وحمزة والكسائي بالنصب، وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وابو اجعفر وشيبة ونافع (الله ربكم) رفعا كله[٩٣].

فحجة من قرءها بالنصب انه بدلا من (احسن)[٩٤]، او عطف بيان ان كانت اضافته التفضيل محضة[٩٥]، ومن قراءها بالرفع فهو على الاستئناف كانه قال (هو الله ربكم)[٩٦] او يكون استئنافا مبتدأ وربكم خبره[٩٧]، وحكى عن الاخفش انه قال (ان الرفع اولى واحسن)[٩٨]، وروي عن حمزة انه اذا وصل نصب واذا وقف رفع[٩٩]، وقال الانباري: من رفع او نصب لم يقف على (احسن الخالقين) على جهة التمام لان الله مترجم عن احسن الخالقين على الوجهتين جميعا والمعنى انه خالقكم وخالق من قبلكم فهو الذي تحق له العبادة[١٠٠].

ولقد اختار ابو عبيد قراءة النصب (وحكى انها على النعت)[١٠١]، فرد النحاس عليه قائلا : ((وهذا غلط وانما هو البدل ولا يجوز النعت ههنا لانه ليس بتحلية))[١٠٢].

ويبدو لي ان الصواب ما ذهب اليه النحاس.

**٥- قراءة (ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها) [الجاثية/٣٢].**

قرأ حمزة (الساعة)بالنصب[١٠٣]، وقرأها الباقون بالرفع[١٠٤]

فقراءة من قرا بالنصب عطفه على قوله (ان وعد الله حق وان الساعة)[١٠٥]، وموضع قوله (لا ريب فيها) رفع بانه في موضع خبر (ان)، وقد عاد الذكر الى الاسم مكانه قال : والساعة حق، لانه قوله (لا ريب فيها)في معنى (الحق)[١٠٦].

ومن قرأ الرفع في (الساعة) من وجهين احدهما :ان تقطعه من الاول، فتعطفه جملة، والآخر ان يكون المعطوف محمولا على موضع ان وما عملت فيه، وموضعها الرفع [١٠٧].

وقد ذكر ابو علي النحوي قولا لابي الحسن قال فيه: (الرفع اجود في المعنى وفي كلام العرب واكثر اذا جاء بعد خبر ان اسم معطوف او صفة ان يرفع)[١٠٨]، وقال او علي النحوي :ويقوي ما ذهب اليه ابو الحسن قوله (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) [الاعراف/٨٨]، والعاقبة لم تقرأ فيما علمت الا مرفوعة [١٠٩].

وزعم ابو عبيد انه يلزم من قرأ بالرفع قوله (الساعة لا ريب فيها) ان يقرأ (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين)[١١٠] [المائدة/٤٥ ].

ويبد ان ابا عبيد قد استشهد لهذه القراءة بالحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قرأ (والعين بالعين)، كما ذكر ان مثله (والبحر يمده)[١١١][لقمان/٢٧ ].

فرد النحاس عليه قائلا : ((وفي هذا طعن على جماعة الحجة منهم نافع وعاصم قرآ (والساعة لا ريب فيها)، وقرآ(والعين بالعين)بالنصب، كذا ما بعده وفيه طعن على عبدالله بن كثير، وابي عمرو بن العلاء، وابي جعفر القاري، وعبدالله بن عامر، لانهم قرؤوا (والساعة لا ريب فيها)، و قرؤوا (العين بالعين) بالنصب، وكذا ما بعده الا (والجروح قصاص)[١١٢].

وقد ذكر النحاس ان الحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مطعون في اسناده، وما ذكره ابو عبيد في قوله ان مثله (والبحر يمده)، رد النحاس عليه قائلا: ((التشبيه بينهما بعيد لان (والعين بالعين) لا يجوز ان يكون في موضع الحال... وهو مخالف له لان البحر أولى الاشياء به عند النحويين ان يكون في موضع الحال وابعد الاشياء في (الساعة لا ريب فيها) ان يكون في موضع الحال))[١١٣].

## الخاتمة

وفي ختام البحث ارجو ان اكون قد وفقت في ابراز صورة واضحة لموقف النحاس من توجيهات ابي عبيد النحوية واللغوية للقراءات القرآنية، ويبدو لي ان النحاس

قد تحامل على ابي عبيد في الكثير من توجيهاته، كما يمكن القول ان كتاب القراءات لابي عبيد كان من المصادر الاساسية التي اتخذها النحاس في بيان القراءات القرآنية في كتابه اعراب القرآن.

وأخيرا اقترح ان تكون هناك دراسة مستفيضة بين ابي عبيد والنحاس، دراسة لغوية نحوية تشمل ردود النحاس وموافقاته له، أو جمع لاراء ابي عبيد في اللغة والنحو والقراءات، تجمع من كتب النحاس، وكتاب الايضاح في القراءات للاندرابي وكتب القراءات الاخرى.

ومن الله التوفيق

## الهوامش

١- معجم مقاييس اللغة :احمد بن فارس ٢/٣٨٦.

٢- الصحاح للجوهري:٢/٤٧٣.

٣- ليس من السهل تحديد اسباب الخلاف، وذلك لصعوبة حصرها واختلاف الباحثين في تقييمها، والقراءات القرآنية وان لم تكن سببا مباشرا من اسباب الخلاف النحوي بين النحاة الا انها كانت من الروافد المهمة التي غذت الخلافات النحوية وعززت وجهات نظر النحويين في احتجاجاتهم فيما ذهبوا اليه من آراء في اختلافاتهم النحوية، لمزيد من الاطلاع ينظر: الدرس النجوي في بغداد، مهدي المخزومي، ٩-١٥، ونشأت الخلاف في النحو :مصطفى السقا، ٩١-١٠٣.

٤- ينظر طبقات فحول الشعراء: لابن سلام :.١٩

٥- مدرسة الكوفة:مهدي المخزومي :.٣٣٧

٦- معاني القرآن: للفراء: ١/.٢٥٢

٧- ينظر في الرد: اعراب القرآن للنحاس: ٣/٤٦١، وقد رد النحاس على ابي عبيد، ينظر في القراءة: معاني القراءات القرآنية للازهري:.٤٩٥

٨- ابو منصور الجواليقي واثاره في اللغة: عبد المنعم التكريتي:٣٢١، لم يقتصر الخلاف على هاتين المدرستين بل كانت هناك خلافات فردية بين علماء المدرسة الواحدة امثال ما سطره سيبويه في كتابه من ردوده على شيخه الخليل.(ينظر : الكتاب، ١/ ٣٦١.

٩- ينظر في ترجمته:طبقات النحويين واللغويين ١٩٩، تاريخ بغداد ١٠٤/١٢، ونزهة الالباء ١٣٦، انباه الرواة ١٢/٣، ووفيات الاعيان ٦٠/٤.وشذرات الذهب:٥٤/٢، وغاية النهاية ١٨/٢

١٠- حققه الدكتور عبد المجيد قطامش بعنوان (كتاب الامثال) بدمشق سنة١٩٨٠ م.

١١- نشره محمد عبد المعيد خان بالهند سنة ١٩٦٤م.

١٢- حققه الدكتور رمضان عبد التواب ونشر الجزء الاول منه بالقاهرة سنة ١٩٨٩م، كماحققه صفوان عدنان داودي وطبع في بيروت سنة ٢٠٠٥م.

١٣- حققه محمد تجاني جوهري ونال فيه رسالة الماجستير في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة سنة ١٣٩٣هـ-.

١٤- نشره فؤاد سزكين سنة ١٩٨٥م في تركيا.

١٥- تاريخ بغداد٤٠٥/١٢، وانباه الرواة ١٥/٣. ونقل الاندرابي احمد بن ابي عمر في كتابه الايضاح في القراءات وهو كتاب مخطوط روايلت ابي عبيد للقراءات في مختلف الامصار، لمزيد من الاطلاع ينظر (جهود ابي عبيد اللغوية:٩١).

١٦- ينظر في اثر الكتاب فيمن جاء بعده (جهود ابي عبيد اللغوية ١٠٧-١٠٨).

١٧- ينظر ترجمته في طبقات النحويين اللغويين ٢٣٩، وانباه الرواة ١٠١/١، وشذرات الذهب ٣٤٦/٢، وابو جعفر النحاس ١٥-.٥٩

١٨- ابو جعفر النحاس :.١٥

١٩- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : للفيروز آبادي:.٣٢

٢٠- أحصى الدكتور احمد خطاب العمر شيوخ ابي جعفر النحاس من كتب التراجم ومن متون كتبه فكان عددهم اكثر من ستين شيخا (ينظر ابو جعفر النحاس: ٢٣-٢٨).

٢١- ينظر في مؤلفاته (ابو جعفر النحاس:٣١-٤٠).

٢٢- حققه الدكتور زهير غازي زاهد، طبع مرتان الاولى طبعة الاوقاف العراقية بثلاثة اجزاء سنة ١٩٧٧م، والثانية طبعة بيروت بخمسة اجزاء سنة ١٩٨٥م، كما حققه عبد المنعم خليل ابراهيم سنة٢٠٠١. وقد درس الدكتور احمد خطاب منهج الكتاب والاسس التي اتبعها النحاس في بنائه ذلك الكتاب، ينظر ابو جعفر النحاس ٩٦-١١١.

٢٣- وهو في النحو حققه الدكتور كوركيس عواد ونشره المجمع العلمي العراقي في مجلة المجمع سنة ١٩٦٥م.

٢٤- حققه الدكتور احمد خطاب وطبع في حلب سنة ١٩٧٤م.

٢٥- حققه الدكتور احمد خطاب وطبع في مطبعة وزارة الاوقاف سنة ١٩٧٨م.

٢٦- ينظر: اعراب القرآن ٢/٧٨١و ٦٣٤ و٥١٥

٢٧- المصدر نفسه:٢/.٥١٥

٢٨- نفسه:٢/.١٩٨

٢٩- ينظر على سبيل المثال لا الحصر اعراب الفرآن، ١/٢٦٤، ٥١٦، ٥٦٩، ٦٢٥، ٦٦٨، ٦٨٦ ، ٢/١٢٦، ١٤٧، ٢٢٧، ٢٩٠، ٥١٦، ٥٣١، ٧٢١، ٧٦٥، ٣/٨٣، ١١٦، ١٤٠، ٣٣٥، .٤٩٦

٣٠- ١/٢٩٤، ٢/١٦٥، ١٨٤، ٣٠٣، ٣١٦، ٥٠٠، ٣/٦، ١٥١.

٣١- ينظر :١/٢٥٥، ٢٨٠، ٦٨٣، ٢/٩٧، ١١٦، ٢٩٥، ٥١٦، ٣/٢٥٣، .٣٣٥

٣٢- ينظر الصفحة ٢ من هذا البحث وينظر اعراب القرآن١/٥١٦، ٦٦٨، ٢/٥٤، ١٩٨.

٣٣- الحجة :١/٤٤٢، وقرأ بها يعقوب وابو جعفر يزيد بن القعقاع، ينظر معاني القراءات ٢٢٩، واعراب القرآن ١/.٢٦٤

٣٤- أي لغير الزوجين.

٣٥- اعراب القرآن:١/.٢٦٤

٣٦- ينظر في القراءة : معاني القرآن :للفراء:١/١٤٥.

٣٧- اعراب القرآن: ١/.٢٦٤

٣٨- طعن في هذه القراءة الفراء قائلا: واما ما قرأ به حمزة (الا ان يخافا) فانه اعتبر قراءة عبد الله التي رويت له (الا ان يخافوا) قال ولم يصب حمزة والله اعلم لان الخوف انما وقع على ان وحدها اذقال (الا ان تخافوا ان لا تقيموا)، وحمزة فد اوقع الخوف على الرجل والمرأة وعلى (أن)ألا ترى ان اسمها في الخوف مرفوع بما لم يسم فاعله...) ينظر :معاني القرآن :١٤٦/١-١٤٧، ومعاني القراءت:.٧٦

٣٩- البحر المحيط : ١٩٨./٢

٤٠- قال ابو علي النحوي :فان قال قائل :لو كان يخافا كما قرأ لكان ينبغي ان يكون : فان خيفا، قيل لا يلزمه السؤال لمن خالفه في قراءته، لانهم قرؤوا (الا ان يخافا) ولم يقولوا فان خافا فهذا لا يلزمه لهؤلاء، وليس يلزم الجميع هذا السؤال لأمرين: احدهما ان يكون انصرف من الغيب الى الخطاب كما قال (الحمد لله) ثم قال (اياك نعبد)، وقال (وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاؤلئك هم المضعفون) [الروم/٣٩] وهذالنحو كثير في التنزيل وغير والاخر ان يكون الخطاب في قوله تعالى (فان خفتم) مصروفا الى الولاة والفقهاء الذين يقومون بامور الكافة وجاز ان يكون الخطاب لكثرة فيمن جعله انصرافا من الغيبة ال الخطاب لان ضمير الاثنين من يخافا ليس يراد به مخصوصان انما يراد به ان كل من كان هذا شانه فهذا حكمه) الحجة :٤٤٢./١

٤١- الصفار هو ابو جعفر النحاس.

٤٢- البحر المجيط:١٩٨/٢.

٤٣- الحجة :١٨/٢، وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود.ينظر البحر المحيط:٢٦٤/٢، واعراب القرآن:٣٢٧/١، والفتح القدير :٤١٥./١

٤٤- اعراب القرآن:٣٢٧./١

٤٥-المصدر نفسه:٣٢٧/١

٤٦-الحجة :١٨./٢

٤٧- البحر المحيط:٢٦٤./٢

٤٨-الفتح القدير:٤١٥./١

٤٩-الكشاف:٣/.١٧٠

٥٠-الفتح القدير:١/.٤١٥

٥١- ينظر :معاني القرآن واعرابه للزجاج:٣/٢٥٢، ومعاتي القراءات:٢٧٤، حجة القراءات:٤٢٨،

٥٢- ينظر:اعراب القران:٢/.٣٠٤

٥٣:المصدر نفسه:٢/.٣٠٥

٥٤-البحر المحيط:٦/١٩٨، المحرر الوجيز:٣/.٥٣٩

٥٥-الحجة:١٠٠، وينظر حجة القراءات:.٤٢٨

٥٦-معاني القرآن للفراء:٢/١٥٨، وينظر معاني القراءات:.٢٧٤

٥٧-الحجة:١٣٦، واعراب القراءات السبع تابن خالويه:١/.٤١٢

٥٨-المحرر الوجيز:٣/.٥٣٩

٥٩- ينظر:اعراب القرآن: ٢ /٣٠٨، وجامع البيان ٦١٠، ومعاني القراءات٢٧٨، وحجة ابن خالويه ١٣٨، والتذكرة٣٤٩

٦٠-اعراب القرآن:٢/.٣٠٨

٦١-معاني القرآن واعرابه: ٣ /.٢٥٥

٦٢-حجة الفارسي: ٣/١٠٧.

٦٣- الحجة ١٣٨، واعراب القراءات السبع ٢/٤٢١-٤٢٢.

٦٤-جامع البيان:.٦١٠

٦٥-زعم الفراء ان الرؤاسي سأل ابا عمرو بن العلاء رحمه الله عن سبأ، فقال ما أدري ما هو، وتأويل الفراء على ابي عمرو انه منعه من الصرف لانه مجهول وانه لم يعرف الشيء لم ينصرف.

٦٦-ينظر:معاني الفراءات ٣٥٤، واعراب القرآن٢/٥١٤-٥١٦، ٢/٦٦٣، والحجة ٣/٢٣٣، والمحرر الوجيز٤/٤١٣، والبحر المحيط٧/.٢٦٩

٦٧-اعراب القرآن ٢/.٥١٦

٦٨-قال ابو اسحاق:واما الذين قالوا ان (سبأ)اسم رجل فغلط لان سبأاسم مدينة، تعرف بمأرب من اليمن وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة ايام. ينظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ١٨٧/٤، معاني القراءات .٣٥٤

٦٩-اعراب القرآن :٥١٦/٢-٥١٧، وينظر في كلام سيبويه الكتاب ٢٥/٢-٢٨، وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح الترمذي ١٩/١٢، ومعاني القراءات:.٣٥٥

٧٠-اعراب القرآن:٦٦٣./٢

٧١-الحجة:٤٠٦/٢-٤٠٧، وقال:وكذلك ان صرف في موضع ولم يصرف في موضع آخر، الا انه لا ينبغي ان يخرج عما قرأت به القراء لان القرءة سنة فلا ينبغي ان تحمل على ما تجوزه العربية حتى ينضم الى الاثر من قراءة القراء.

٧٢-معاني القراءات ٧٥، والحجة ٤٢٨، واعراب القرآن٢٥٥/١، والفتح القدير ٢٨٤/١، وقرأ

الاعمش (وزلزلوا ويقول الرسول) بالواو بدل حتى، وفي مصحف ابن مسعود (وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول) ينظر: المحرر الوجيز ٢٨٨./١

٧٣- اعراب القرآن :٢٥٥./١

٧٤- المصدر نفسه ٢٥٥/١

٧٥- رجح النحاس هذه القراءة وقال : هي ابين واصح معنى... لان القول انما كان عن الزلزلة غير منقطع منها، والنصب على الغاية ليس فيه هذا المعنى. اعراب القرآن ٢٥٥/١

٧٦- المصدر نفسه ٢٥٥/١

٧٧- ينظر: موسوعة النحو والصرف والاعراب .٣٤٣

٧٨- ينظر مغني اللبيب ٢٥٠./١

٧٩- ينظر:الحجة :٣٠٦/٢، معني القراءات:٢٠١، واعراب القرآن :٦٨٣/١، والبحر المحيط:٥٠٥/٤، والفتح القدير:٣٤٠./٢

٨٠- اعراب القرآن:٦٨٣./١

٨١-المصدر نفسه:١/.٦٨٣

٨٢-الحجة:٢/٣٠٦، وذكر ابو حيان في تفسير (لا تحسبنهم فائتين لانه لا يعجزون) أي لا يقع منك حسبان لفوتهم لانهم لا يعجزون أي لا يفوتون. ينظر البحر المحيط :٤/.٥٠٥

٨٣ -الحجة:٢/.٣٠٦

٨٤-المصدر نفسه:٢/٣٠٦-.٣٠٧

٨٥- الكشاف:١٠/.٤٠٨

٨٦- ينظر :معاني القراءات:٤٠١، واعراب القرآن:٢/٧٢١، والكشلف:٢٣/٨٩٥، والبحر المحيط:٧/٣٢٢، والفتح القدير:٤/.٣٥٧

٨٧-معاني القراءات:.٤٠١

٨٨-اعراب القرآن:٢/.٧٢١

٨٩-المصدر نفسه:٢/.٧٢١

٩٠-الفتح القدير:٤/.٣٥٧

٩١-الحجة:٣/.٣٠٧

٩٢-المصدر نفسه:٢/٣٠٧

٩٣- اعراب القرآن: وينظر :الحجة:٣/٣٢١، ومعاني القراءات:٤١١، والبحر المحيط :٧/٣٥٩، والفتح القدير:٤/.٣٩٥

٩٤- ينظر :الحجة :٣/٣٢١، ومعاني القراءات:٤١١، والكشاف:٢٣/.٩١٣

٩٥-ينظر البحر المحيط:٧/٣٥٩، والفتح القدير:٤/.٣٩٥

٩٦-معاني القراءات:٤١١، والحجة:٣/.٣٢١

٩٧-البحر المحيط:٧/.٣٥٩

٩٨-الفتح القدير:٤/.٣٩٥

٩٩- البحر المحيط :٧/٣٥٩، والكشاف:٢٣/.٩١٣

١٠٠- الفتح القدير:٤/.٣٩٥

١٠١-اعراب القرآن:٢/٧٦٥، والفتح القدير:٤/.٣٩٥

١٠٢-اعراب القرآن:٢/.٧٦٥

١٠٣- الحجة :٣/٣٩٥، ومعاني القراءات ٤٤٦، وهي مروية عن الاعمش وابي عمرو وعيسى وابي حيوة، ينظر :البحر المحيط ٨/.٥١

١٠٤-الحجة:٣/٣٩٥، ومعاني القراءات .٤٤٦

١٠٥- معاني القراءات ٤٤٦، واعراب القرآن : ٣/.١٤٠

١٠٦- الحجة :٣/.٣٩٦

١٠٧- ينظر :الحجة ٣/٣٩٥، والبحر المحيط ٨/.٥١

١٠٨- الحجة :٣/.٣٩٥

١٠٩- المصدر نفسه: ٣/.٣٩٥

١١٠- اعراب القرآن ٣/.١٤٠

١١١-المصر نفسه ٣/.١٤٠

١١٢- نفسه ٣/١٤٠.

١١٣- نفسه ٣/١٤٠

## قائمة المصادر

١- ابو جعفر النحاس:احمد خطاب العمر، سلسلة نوابغ الفكر العربي، وزارة الثقافة والاعلام دار الشؤون الثقافية -بغداد- ط١، ١٩٨٨م.

٢-ابو منصور الجواليقي واثاره في اللغة :عبد المنعم احمد التكريتي، دار الرسالة للطباعة، بغداد ١٩٧٩ م

٣- اعراب القراءات السبع وعللها: لابن خالويه، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١سنة ١٩٩٢م.

٤-اعراب القرآن: لابي جعفر النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل ابراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١ سنة ٢٠٠١م.

٥-الامثال:لابي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط ١، ١٩٨٠م.
٦-انباه الرواة على انباه النحاة:جمال الدين ابي الحسن القفطي، تحقيق ابو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ط ١، ١٩٥٥م.
٧-الايضاح في القراءات :لابي عبد الله احمد بن ابي عمرو الاندرابي (مخطوط)، مكتبة جامعة استانبول رقم(١٣٥٠)، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.
٨-البحر المحيط:لابي حيان الاندلسي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي -بيروت لبنان ط٢ سنة ١٩٩١م.
٩-البلغة في تاريخ أئمة اللغة :للفيروزآبادي، تحقيق محمد المصري، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٢م.
١٠-تاريخ بغداد:للخطيب البغدادي الناشر دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.
١١-التذكرة في القراءات:لابي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غليون، تحقيق سعيد صالح زعيمة، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١ سنة٢٠٠١م.
١٢-التفاحة :ابو جعفر النحاس، تحقيق كوركيس عواد، مجلة المجمع العلمي العراقي
١٣-جامع البيان في القراءات السبع المشهورة:لابي عمرو الداني، تحقيق محمد صدوق الجزائري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١سنة٢٠٠٥م.
١٤ -جهود ابي عبيد اللغوية :فاضل عبد احمد (رسالة ماجستير) قسم اللغة العربية - كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠٠٠.
١٥-الحجة في علل القراءات السبع: ابو علي الحسن بن احمد الفارسي، وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى الهنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١سنة ٢٠٠١م.

١٦-الحجة في القراءات السبع :لابن خالويه، تحقيق احمد مزيد المزيدي، قدم له لحمد حجازي منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١سنة ١٩٩٩م.
١٧-حجة القراءات :لابي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق سعيد الافغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط٥سنة ٢٠٠١م.
١٨-الدرس النحوي في بغداد:مهدي المخزومي، بغداد، ١٩٧٥م.
١٩- سنن الترمذي :محمد بن عيسى الترمذي، المكتبة السلفية بالمدينة.
٢٠ -شذرات الذهب في اخبار من ذهب:لابن العماد الحنبلي، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
٢١-شرح ابيات سيبويه:لابي جعفر النحاس، تحقيق احمد خطاب العمر، مطابع المكتبة العربية، حلب ط١، ١٩٧٤م.
٢٢-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، بمصر.
٢٣-طبقات فحول الشعراء :لابن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.
٢٤-طبقات النحويين واللغويين:لابي بكر الزبيدي، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.
٢٥- غاية النهاية في طبقات القراء :لشمس الدين ابي الخير بن الجزري، عني بنشره:ج برجستراسر، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٣م.
٢٦- غريب الحديث :لابي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد عبد الميد خان، مطبوعات دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ط١ ١٩٦٦م.
٢٧-الغريب المصنف:لابي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق صفوان عدنان داودي، دار الفيحاء، دمشق ط١سنة ٢٠٠٥م.
٢٨- الفتح القدير :لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ١٩٩٤م.

٢٩- القطع والائتناف:لابي جعفر النحاس، تحقيق احمد خطاب العمر، طبعة وزارة الاوقاف، بغداد .١٩٧٨.
٣٠-الكتاب :سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٧م.
٣١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل:لابي القاسم جار الله الزمخشري، اعتنى به وخرج احاديثه، خليل مأمون شيما، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط ١سنة ٢٠٠٢م.
٣٢- المحرر الوجيزفي تفسير الكتاب العزيز: لابي محمد عبد الحسين بن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان ط١ سنة ٢٠٠١م.
٣٣- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر القاهرة، ط٢ ١٩٥٨م.
٣٤- معاني القراءات :ابو منصور محمد الازهري، تحقيق احمد فريد المزيدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط١ ١٩٩٩م.
٣٥-معاني القرآن :لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق احمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، دار السرور.
٣٦-معجم مقاييس اللغة :احمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر ط٢ ١٩٧١م.
٣٧-مغني اللبيب عن كتب الاعاريب:لابن هشام الانصاري، قدم له حسن حمد، اشرف عليه اميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١ ١٩٩٨م
٣٨- موسوعة النحو والصرف والاعراب :اميل بديع يعقوب، الناشر استقلال، طهران.
٣٩-نزهة الالباء في طبقات الادباء :لابي البركات الانباري، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة مطبعة المدني، القاهرة.
٤٠- نشأة الخلاف في النحو بين البصريين والكوفيين :مصطفى السقا، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد العاشر ١٩٥٨م.

٤١- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان :لابي العباس بن خلكان، تحقيق احسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٧٧م.